نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أراد استراق السمع وهو ممنع ... فقام بأذياك الدجى يتلفع) .

(وأصغى لأخبار السما يتسمع ... فأتبعه منها ذوابل شرع) .

(لتقذفه بالرعب مثنى وموحدا ...) .

(وما هو إلا قائم مد كفه ... ليسأل من رب السموات لطفه) .

(لمولى تولاه وأحكم رصفه ... وكلف أرباب البلاغة وصفه) .

(وأكرم منه القانت المتهجدا ...) .

(ملاقي ركب من وفود النواسم ... مقبل ثغر للبروق البواسم) .

(مختم كف بالنجوم العواتم ... مبلغ قصد من حضور المواسم) .

(تجدده مهما صنيع تجددا ...) .

(ومضطرب في الجو أثبت قامة ... تقدم يمشي في الهواء كرامة) .

(تطلع في غصن الرشاء كمامة ... وتحسبه تحت الغمام غمامة) .

(يسيل على أعطافها عرق الندى ...) .

(هوى واستوى في حالة وتقلبا ... كخاطف برق قد تألق خلبا) .

(وتحسبه قد دار في الأفق كوكبا ... ومهما مشى واستوقف العقل معجبا) .

(تقلب فيه العين لحظا مرددا ...) .

(لقد رام يرقى للسماء بسلم ... فيمشي على خط به متوهم) .

(أجل في الذي يبديه فكر توسم ... ترى طائرا قد حل صورة آدمي) .

(وجنا بمهواة الفضاء تمردا ...) .

(ومنتسب للخال سموه ملجما ... له حكمات حكمها فاه ألجما) .

(تخالف جنسا والداه إذا انتمى ... كما جنسه أيضا تخالف عنهما) .

(عجبت له إذ لم يلد وتولدا ...)